

541 نبي الله يوسف: وقواعد الدعوة إلى الله - الشيخ عبدالقادر

شبهة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

يقول يوسف اخوانه راحوا يرمونه في الجب لما شافه ابوه يحبه اكثر منهم شوي ماتت امه ماتت وهو صغير وصار يعطف عليه هو وابوه الصغير علشان هذا ان هذه الناحية - [00:00:00](#)

ارادوا ان يقتلوه وبعدين جا لواحد منهم لا تقتلوه في غابة قلت له فاعلين وخدوه وبيض الله له من يأخذه ويبيعه بثمان بخس ضرائم معدودة. وكانوا فيه من الزاهد وقال الذي اشتراه من مصر لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الارض - [00:00:16](#)

وبعدين وبعد مدة تدخله المرة السجن لما راودته عن نفسه وابى واستعصم وخاف من الله وهمد لولا ان رأفه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين كده قالت يا يدخل السجن يا يرتكب اللي انا باقوله - [00:00:41](#)

وادخلوه السجن عشان الاشاعة تسكت ويقولوا ان هو المذنب. بدليل دخوله السجن ويقعد في السجن مدة طويلة. بضع سنين يمكن حوالي سبعة وتمان سنين وهو سجين ولما جم ولدين في السجن مسجونين - [00:01:00](#)

بمجرد ما رأى يا يوسف قال والله هذا وجه الخير والبر والبركة ما يعرفون لا يعرفون اسم ولا اسمع له ما يعرفون انه سلالة الذهب الخالص حتى لما سئل النبي محمد عن اكرم الناس - [00:01:16](#)

لما سئل النبي محمد عن اكرم الناس قال يوسف نبي الله ابن يعقوب نبي الله ابن اسحاق نبي الله ابن ابراهيم خليل الله سلسلة الذهب ومع ذلك ومع ذلك ما قال انا يوسف ابني يسحبنى يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم - [00:01:31](#)

بمجرد ما دخل السجن قال والله الهلا هالوجه المبارك اللي هذا وجه مظلوم لا شك ودخل معه السجن فتيات. قال احدهما اني اراني اعصر خمرا. وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. نبئنا - [00:01:55](#)

تأويلي انا نراك من المحسنين. وجهك وجه الخير وجه الصلاح وجه الاستقامة وجه الصلاح وجه الخير وجه الاستقامة وجهه قال احدهما اني ارى لما قالوا لو نبئنا بتأويله قبل ما يسأل عن الحلم - [00:02:12](#)

قبل ما يسأل عن الحلم بدأ يدعو الى الله عز وجل بطريقة استغل الفرصة استغل فرصة حاجتهما لا. حاجتهما له قال يا صاحبي قال اولاً يعرف بنفسه لا يأتيكما طعام ترزقانه. الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما - [00:02:29](#)

ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. ما كان لنا نشارك بالله من شيء. دخل دخل بالتوحيد. ما - [00:02:50](#)

كان لا نشارك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. يا صاحبي السجن جرب ابدعوا. بعد ما كانت الدعوة ضمنية بعد ما كانت الدعوة ضمنية جرتني. يا صاحبي السجن. الرباب المتفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ ما تعبدون من دونه الا - [00:03:07](#)

اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. ترى لو قال الكلمة دي في الاول ما سمعوا له لو قال لهم ان معبوداتكم دي باطلة اول ما تكلم ما سمعوا له - [00:03:27](#)

لكن جاهم شوية شوية حتى ملأت قلوبهم بحب التوحيد فقال لهم الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ ما تعبدون من دونه الا

اسماء سميتموها انت واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. اسمع اسمع ان الحكم الا لله - [00:03:40](#)

امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون وبدأ يفسر لهم الحل لما قال واحد اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي. خفت ان تأكل الطير منه. نبئنا بتوبه. قبل ما يفسر الحلم - [00:04:01](#)

وشرح دعوة التوحيد على اجلى وجه وانقاه قال لهم يا اما احكما فيسقي ربه خمرا. يعني يطلع من السجن واما الاخر فيصلب ستأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتيه - [00:04:21](#)

وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك سمعت بعض الناس في وقت قريب في كتاب مكتوب ما ادري او شفوي انا ناسي يقول انه لما اعتمد على غير الله نساه الشيطان وجعله يزيد - [00:04:39](#)

يوسف يعتمد على غير الله يا مسكين انت وجماعتك اللي تعتمدون على غير الله لكن هذا لا يعرف الا الله في السراء والضراء لبث في السجن بضع سنين وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجال. وسبع سنبلات خضر واخر يابسات. يا ايها - [00:04:52](#)

في رواية ان كنتم لرؤية تعبرون. قالوا اضغاثوا احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالم. وقال الذين جا منهما والذكر يعني تذكر بعد امة يعني بعد مدة انا انبئكم بتأويله فارسلوه ارسلوني لواحد عالم - [00:05:13](#)

وارسلوه الى يوسف. جاءه وقال يوسف ايها الصديق. افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع نعجات وسبع سنبلات خضر واخر اثبات لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون. تفطن تفطن يا عبد الله شوف - [00:05:29](#)

تفضل بمجرد ما قص الرؤية ترحاب بمجرد ما قال له على على الكلام قال تزرعون سبع سنين ذهبا وما حصدم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون. ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد السبع العجاف من البقر. سبع شداد - [00:05:45](#)

ان ما قدمتم لهن الا قليلا مما تعصون. ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يفاة الناس وفيه يعصرون لما جا سئل عن العلم ما كتبه ولا تلج في الجواب عنه - [00:06:05](#)

اجاب بما علم في الحال بمجرد ما سئل لكن لما راح السجين زميله السابق في السجن للملك وعلمه قال الملكة عجلوا هاتوا لي عندي ده يصير عندي قال الملك اتوني به فلما دق قال ارجع انا ما ودي اطلع الحين ارجع الى ربك فاسأل - [00:06:19](#)

شف لما جه موضوع العلم افتى بدون بدون ولما جه الامر باخراجه من السجن ما على طول قال يلا افتحوا لي الباب واطلع قال لا ارجع الى الملك فاسأله ما بال النسوة التي قطعن ايديهن - [00:06:38](#)

ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبك ان راودكن يوسف عن نفسي قلنا حاجة لله. ما علمنا عليه من سوء. قالت امرأة العزيز الان حصص الحق وانا راودته عن نفسه. وان - [00:06:54](#)

لا من الصادقين ذلك ليعلم اني لم اقله بالغيب. وان الله لا يهدي كيد الخليج. وبعد شوية قال الملك لما جاء يستخلصه لما جاءه قال انك اليوم لدينا مكين امين. قال اجعلني على خزائن الارض. اني حفيظ عليم - [00:07:07](#)

وكذلك مكنا ليوسف بالارض. ولما مكته الله وجاء اخوة يوسف دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون. الى اخر ما ذكر الله. اخر النتيجة لما راح ابوه قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخي - [00:07:25](#)

ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مسجاة. فش الحال بضاعة مشي الحال ما هي مرتفعة بالحلوة زي دي. مجزئة فاوفي لنا الكيل - [00:07:42](#)

وصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين. قال هل علمت؟ اسمع اسمع النتيجة وثمرة القصة اسمع ثمرة احسن القصص اللي قالها الله في اول سطر الصورة هذي قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر - [00:08:00](#)

وجئنا وهو عارف ان اهله اهله اهلهم اللي مسوا الضر هم اهل يوسف مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا. ان الله يجزي المتصدقين. قال هل - [00:08:18](#)

انتم ما فعلتم بيوسف واخيه انتم جاهلون قالوا انك لانت يوسف؟ قال انا يوسف وهذا اخي ابن ابويا وامي قد من الله علينا اسمع السر اسمع السر والحكمة اللي تنفعك وتنفع غيرك. اسمع الجواب انه من يتق ويصبر فان - [00:08:34](#)

ان الله لا يضيع اجر المحسنين هذه ما هي اخلوها بس ليوسف لحاله لأ يعني ما هي القاعدة ليوسف لحاله لأ اجعلها قاعدة عامة الى من؟ لان من من ادوات العموم. من من ادوات العموم؟ نعم كل من يتقي الله الى يوم القيامة. ومن يتق الله - [00:08:55](#)
لا يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ان الله بالغ امره. قد جعل الله لكل شيء قدره -

[00:09:13](#)